

2 - حرمة العلماء ودفاعا عن الإمام الألباني - رحمه الله - الخطب

المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا

وأنتم مسلمون. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا - 00:00:20

سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما أما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واعلموا أن

الله عز وجل قد اصطفى من عباده اقواما جعلهم - 00:00:40

حملة لعلمي ما أوحى به إلى نبيه صلى الله عليه وسلم لعلم الكتاب والسنة إلا وهم العلماء واثني عليهم في كتابه فشفرفهم وكرمهم

فقال وهو اصدق القائلين إنما يخشى الله من عباده العلماء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه أن - 00:01:00

علماء ورثة الأنبياء. وأن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر. رواه الإمام أحمد

وأصحاب السنن. وصححه العلامة الألباني قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وقد أجمع العلماء وقد أجمع المسلمون على هداية -

00:01:30

العلماء ودرايتهم إذ كل أمة قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فعلماءها شرارها إلا المسلمين. فإن علمائهم خيارهم

فإنهم خلفاء الرسول في أمته. والمحيون لما مات من - 00:02:00

سنته بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. انتهى كلامه وقد ابتليت هذه الأمة باناس جهلة لا يعرفون لاهل العلم

الصحيح بالكتاب والسنة حقا فتجد من يتكلم ويطن بجلة العلماء وأئمة هذه الأمة كما طعنوا بالإمام - 00:02:20

بخاري رحمه الله وفي صحيحه ذلك الكتاب العظيم الذي هو اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى طعنوا بشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه

الله وطعنوا بالإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب وهكذا في غيرهم - 00:02:50

من العلماء في سلسلة رأسها الشيطان يدعو إليها حزبه. فلذا يدعو إليها حزبه لاجل أن يضلوا الأمة. ولذلك حتى جاء الدور في هذه

الايام على البقية الباقية من علماء الأمة - 00:03:10

اللهم وقد رأينا قبل ايام أن تعرض لأحد الأئمة في هذا الزمان للإمام المجدد العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله وزجوا باسمه

مع الطوائف الارهابية لم يتقوا الله ولم يتحروا - 00:03:30

الصدق ولم يتعلموا العلم على وجهه. فزجوا باسمه في تلك الطوائف وهم بذلك يتعرضون لعالم من اعلام أمة الاسلام ورجل من

رجال علم الحديث النبوي وهو قدوة حسنة لاهل العلم وشباب - 00:03:50

فكم اظهر من سنة كانت مهجورة؟ وكم رد من بدعة كانت معمورة؟ وكم دافع عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم واوذى في ذلك

وطرد كل مطرد. وكم اظهر من وكم طبع من حديث هو - 00:04:10

وخرج الآلاف المؤلفة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم التي تجاوزت عشرات الآيات الف فجزاه الله عن هذه الأمة وعن وعن

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خير الجزاء. فكم من حديث - 00:04:30

ان تسمعوا الخطباء او اهل العلم او المؤلفين يقولون وصحه الالباني او وضعفه الالباني قد جهل ذلك كله. قد جهلوا ذلك كله.

واعلموا يا عباد الله ان للعلماء حقوقا على هذه الامة. يجب عليهم - [00:04:50](#)

ادائها ومن تلك الحقوق ان نتأدب معهم وان نوقرهم بالحق والعدل بلا غلو ولا جفاء. قال الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. والعلماء ورثة الانبياء. وعن عبادة ابن - [00:05:10](#)

الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من من امتي من لم يجل كبيرنا ويرى صغيرنا ويعرف لعالمنا لعالمنا حقه. اخرجته الامام احمد والحاكم وحسنه الالباني رحمه - [00:05:30](#)

الله. قال الامام ابن حزم اتفقوا يعني العلماء اتفقوا على توقير اهل القرآن والاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الخليفة والفاضل والعالم. فيجب توقيرهم لانهم لان لهم بذلك - [00:05:50](#)

وفي الحديث القدسي عن الله عز وجل انه قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب رواه البخاري. فمن الذي يتعرض لحرب الله؟ وان يؤذن الله له بالحرب. ولذلك قال الامام ابو حنيفة - [00:06:10](#)

خليفة النعمان والشافعي رحمهم الله قالوا ان لم يكن العلماء والفقهاء اولياء الله فليس لله ولي روى الدارمي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه لها - [00:06:30](#)

ابو اهل عليكم بالعلم فان احكم ما يدري متى يفتقر اليه. او يفتقر الى ما عنده. وستجدون اقواما يزعمون انكم انهم يدعونكم الى كتاب الله. وقد نبذوه وراء ظهورهم. عليكم بالعلم واياكم - [00:06:50](#)

والتنطع والتعق وعليكم بالعتيق. وقال طاووس ابن كيسان تلميذ ابن عباس رضي الله قال ان من السنة ان توقر العالم. وقال ابن عباس رضي الله عنه ينبغي للحبر ان يعظم - [00:07:10](#)

شرف وعن الشعبي رضي الله عنه عن انه ان ابن عباس رضي الله عنه صلى ان الا مع زيد ابن ثابت على جنازة. فلما قربت بغلة زيد ليركبها. جاء ابن عباس. فاخذ بركاب - [00:07:30](#)

ابه يعني الذي يضع عليه رجله فاخذ بركابه فقال له زيد ابن ثابت خلي عنك يا ابن عم رسول الله فقال ابن عباس هكذا يفعل بالعلماء والكبراء. فذهبت سنة نتناقلها نتناقلها - [00:07:50](#)

عن سلفنا وهو اجلال العلماء. فهذا الحظر البحر وترجمان القرآن عبد الله بن عباس. ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم يمسك بركاب رجل زيد ابن ثابت لانه من علماء هذه الامة يمسك له ويقول - [00:08:10](#)

وينبغي للحذر ان يعظم ويشرف واسترجم الدارمي رحمه الله في سننه باب في توقير العلماء ثم روى اثارا منها عن مغيرته قال كنا نهاب ابراهيم النخعي هيبة الامير ابراهيم هذا من اتباع التابعين من علماء هذه الامة. فهذه بعض اثار عن السلف في ذلك تبين لكم - [00:08:30](#)

كيف كان السلف يتعاملون مع علمائهم ليس كحال كثير من هذا الزمان الذين لا يرون للعالم الا انه درويش في صومعة لم يروا له الحق الذي اوجب الله له. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيه - [00:09:00](#)

لما من الذكر والحكمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا والظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - [00:09:20](#)

اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واعرفوا حقوق علمائكم عليه وتقربوا الى الله بحبهم واتباعهم والدفاع عنهم فان من فان من الحقوق على الامة ان - [00:09:50](#)

دافعوا عن علمائهم وان يذبوا عن اعراضهم فقد صح عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رد عن عرض اخيه المسلم كان حقا على الله ان يرد عن وجهه النار نار جهنم يوم القيامة - [00:10:10](#)

وفي رواية كان له حجابا من النار. اخرجته الامام احمد والترمذي وحسنه. وصحه العلامة الالباني والعلماء احق المسلمين بالرد عن اعراضهم. والبعد عن تنقصهم وايدائهم. فانهم حملة الشريعة ورواتها ونقلتها فاذا طعن في اعراضهم او اتهموا في نياتهم كان ذلك

سببا لزيغ الناس - 00:10:30

او بالاعراض عنهم فعند ذلك لا يجدون من يقتدون به. فيذهبون الى اهل الزيغ والضلال. والله عز وجل حذر من ايذائهم. فقال تبارك وتعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد - 00:11:00

بهتاناً واثماً مبيناً. قال ابن عباس رضي الله عنهما من اذى فقيها فقد اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اذى الله عز وجل. فاذا حصل يا عباد الله فاذا - 00:11:20

حصل تنفس العلماء وازدراؤه. فاذا حصل تنقص العلماء وازدراؤهم عند ذلك لا تسأل عن حال الشباب لمن يقتدون واذا حصل الانقسام بين الامة وعلمائها وخصوصا الشباب فان ذلك تمكين للشيطان - 00:11:40

اخوانه من اغواء بني ادم واطلالهم الى الفتنة والى ما يكون الى ما يكون فيه الشر فاذا حصل واذا حصل الارتباط باهل العلم ورجع الناس اليهم فان في ذلك سبيل النجاة يرشدونهم الى ما في كتاب - 00:12:00

الله وسنة نبيه. ويعلمونهم الصواب من الخطأ. وعند ذلك تندراً للفتن والشرور عن هذه الامة. وقد رأينا ما وبهذه الامة من فتن في القديم والحديث. فوقف العلماء بكلمات الحق يصدعون بها. ويبينون ويحذرون - 00:12:20

او يتبعهم الناس ويندحر الشيطان وعوانوا عند ذلك. والذين يتعرضون لاهل العلم فانهم ينفذون خطط الاعداء ومما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون من اليهود انهم قالوا فيما كتبوا وتعاونوا عليه - 00:12:40

قالوا قد عنينا عناية عظيمة بالخط من كرامة رجال الدين في اعين الناس. وبذلك نجحنا في الاضرار برسالتهم التي يمكن ان تكون عقبة كؤودا في طريقنا. وان نفوذ رجال الدين على الناس ليتضائل يوما فيوما. هذا كلام - 00:13:00

اليهود الذين يخططون له وينفذونه في نفوس الجهلة الذين يكونون لهم ابواقا. فالحذر من هذا على طلب العلم من اهله. اهل العلم الذين عرفوا بالكتاب والسنة. واذا اشكل علينا شيء من امور ديننا. نراجعهم ونسألهم - 00:13:20

ونسأله قال تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. عباد الله ان الله عز وجل امركم بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صل - 00:13:40

على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم - 00:14:00

الراحمين. اللهم يا ربنا اصلح احوال المسلمين. اللهم اصلح احوالهم اللهم احفظ علمائنا. اللهم اقرأ عنهم واحفظهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اهدنا في من هديت. اللهم اهدنا فيمن هديت. واصلح البلاد والعباد. واحم بلادنا وبلاد المسلمين من كل شرور - 00:14:20

من كل سوء ومكروه. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. واهدهم سبل السلام. واجعلنا وياهم هداة مهتدين. غير ضالين ولا مضلين اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ووالدينا وقراباتنا يا رب العالمين. واغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والاموات - 00:14:40

المؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:15:00